Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن نصيبهم فى أغلب الأحيان لن يكون مجرد الرؤية ، وإنما يكون بعضا من اللدغات والطعنات .

ومع ذلك فهذه مجرد صورة من صور الحياة المحيطة بذوى السلطان ، وهناك صور أخرى عديدة ، منها بطش السلطان حين يريد أن يبطش بغير حدود ، ومنها أيضاً محاباته حين يريد أن يحابى بغير حدود ، وهكذا .

والشعراء المحترفون لابد أن يكونوا قريبين من السلطان أو من المحيطين به وبالتالى لابد أن يشعروا بهذا الجو الخلق المتميز للسلطان وللمحيطين به ، فهل نجد لهذا الشعور صدى فى مطالع قصائدهم التى يتوجهون بها إلى السلطان حيث قد انتهينا فى كل ما سبق من المطالع إلى أن الشاعر الأصيل لابد أن يضمن المطلع مشاعره ونفسيته إزاء موضوع القصيدة بأى أسلوب ، سواء أكان أسلوباً رمزياً كما هو الواقع فى أغلب المطالع ، أم كان أسلوباً صريحاً كما هو الحال فى قليل من الأحيان ، ولكننا فى كل حال نستطيع أن نستشف نفسيته من خلال المطلع ، فهل يستطيع الشعراء أن يعبروا عما فى نفوسهم فى هذا المجال الذى يكونون عادة بالغى الحذر منه ، لأنه المجال الذى ترتبط به حرفتهم بل ويرتبط به مورد رزقهم فى أغلب الأحيان ؟

والواقع أنه ليس من اليسير أن نجد إجابة واضحة حاسمة كل الحسم عن هذا السؤال وذلك لوجود نوع من التشعب أحياناً ، ومن التداخل أحياناً فى موقف الشاعر من السلطان وما يحيط به ، فقد تكون صلة الشاعر أو نفسيته نحو السلطان نفسه طيبة ، ولكنها نحو المحيطين به عكس ذلك ، وقد تكون طيبة نحوهما معاً وقت إنشاء القصيدة ، ولكنها تحس ببعض الجراح من الماضى ، أو بعض المخاوف من المستقبل ، أو نحو ذلك ، لأن أوضح ما فى الحياة المحيطة بالسلطة هو التقلب فى الصلات وفى العواطف وفى الأوضاع .

هذا فضلاً عن أن إحساس الشاعر نفسه نحو جانب من هذه الجوانب ليس ثابتاً ولا ملازماً ، وإنما يدور حول حالته النفسية من جهة ، وحسن الأحوال أو سوئها بالقياس إليه من جهة أخرى .

ولكن الذى ينبغى أن يكون واضحاً أن هذا الفصل يتجه فى اهتمامه الأصلى ليس إلى نفسية الشاعر لذاتها ، وإنما إلى محاولة بيان تميز المطالع ، من حيث تميز مطالع